الملحق الثامن: الدروس المستخلصة من التقييمات التي أجريت في عام 2020

1- أُنجزت ثمانية تقييمات[1] مدارة مركزيا في عام 2020 وعُرضت على المجلس التنفيذي للنظر فيها وهي: تقييم لسياسة المساواة بين الجنسين في **البرنامج** (2015-2020)، وتقييم استراتيجي للتمويل الذي تحظى به أعمال **البرنامج**، وتقييمات الخطط الاستراتيجية القطرية لبنغلاديش، والكاميرون، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وإندونيسيا، وتيمور-ليشتي، وتجميع للدروس والأدلة المستخلصة من تقييمات السياسات. وأُنجز أيضا تقييم إنساني مشترك بين الوكالات للاستجابة الإنسانية المشتركة بين الوكالات لإعصار إيداي[2] وتقييم مواضيعي إنساني مشترك بين الوكالات للمساواة بين الجنسين[3] مما وفر قاعدة أدلة غنية يستطيع **البرنامج** أن يستخلص منها الدروس.

2- وتندرج الخطط الاستراتيجية القطرية الخمس التي جرى تقييمها عموما في مجموعتين: الخطط المنفذة في البلدان التي يتحول فيها **البرنامج** إلى دور تمكيني، مع تركيزه على تعزيز القدرات والدعوة إلى وضع السياسات من أجل التأهب لحالات الطوارئ، والحماية الاجتماعية، والتغذية، وخدمات سلسلة الإمداد- إندونيسيا وتيمور-ليشتي، وبدرجة أقل الكاميرون؛ والخطط المنفذة في البلدان التي غالبا ما توفَّر فيها الخدمات بصورة مباشرة في سياق أزمات معقدة – بنغلاديش وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

3- وخلصت تقييمات هذه الخطط الاستراتيجية القطرية من الجيل الأول إلى أن الإطار الجديد أثبت أنه منصة فعالة لتعزيز الدعم المقدم إلى الحكومات، علما بأن جميع تقييمات الخطط الاستراتيجية القطرية الخمس التي أجريت في عام 2020 تشير إلى درجة عالية من التوافق مع السياسات الوطنية. وكان تعزيز القدرات القطرية في ظل الخطط الاستراتيجية القطرية الخمس متفاوتا، ولابدّ من بذل جهود كبيرة لتحقيق الانتقال المستدام نحو الملكية الوطنية للبرامج التي يدعمها **البرنامج**. وفي حين اضطلع **البرنامج** بدور رئيسي في الدفع قدما بتنسيق نظم تحليل الأمن الغذائي في الكاميرون، فإن آفاق توسيع النطاق والاستدامة كانت محدودة. ونظرا إلى القيود المفروضة على الموارد، اقتصرت الخطط الرامية إلى تعزيز قدرة الحكومة على التأهب لحالات الطوارئ والحد من مخاطر الكوارث في جمهورية الكونغو الديمقراطية على تدريب الموظفين الحكوميين. وركز المكتبان القطريان لإندونيسيا وتيمور-ليشتي على تعزيز القدرات على المستوى الفردي، ولكن لوحظت تغييرات تدريجية بدلا من تغييرات تحويلية. وتمثلت المساعدة التقنية المقدمة إلى حكومة بنغلاديش أساسا في الدورات التدريبية والزيارات الميدانية بدلا من المشاركة على نطاق أوسع في السياسات فيما يخص المجالات المتصلة بمهمة **البرنامج**.

4- وأشارت جميع تقييمات الخطط الاستراتيجية القطرية الخمس إلى تعاون **البرنامج** مع مجموعة من الوزارات الحكومية وإلى ضرورة العمل بشكل استراتيجي أشد عبر الوزارات. وحافظ **البرنامج** على دوره القيادي القوي في قطاعات الأمن الغذائي واللوجستيات والاتصالات في حالات الطوارئ في البلدين اللذين شهدا استجابات لحالات طوارئ (بنغلاديش، وجمهورية الكونغو الديمقراطية)، ولكنه لم يستخدم بعد قدرته على حشد الجهود الجماعية في ظلّ الاستجابة الإنسانية لإقامة الروابط الاستراتيجية اللازمة لمواصلة الأعمال المتعلقة بالقدرة على الصمود أو الأنشطة الإنمائية على الصعيد الوطني. وترجع هذه الفجوة إلى ارتفاع معدل دوران الموظفين، والمهارات المحدودة لموظفي **البرنامج** فيما يخص المشاركة في الخطاب المتعلق بالسياسات وفي الاتصالات الاستراتيجية، وإلى قيود التمويل.

5- وتفاوتت درجة الملكية الوطنية والمحلية للبرامج التي يدعمها **البرنامج** في البلدان التي أجريت بشأنها تقييمات الخطط الاستراتيجية القطرية الخمس. وفي إندونيسيا وتيمور-ليشتي، تعتمد مسألة التركيز على تمكين الأنشطة الحكومية عموما على مخصصات الميزانيات الوزارية على الصعيدين الوطني ودون الوطني. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، لم تكن استراتيجيات الخروج المحلية للانتقال من الأشكال غير المشروطة للمساعدة إلى الأشكال المشروطة واضحة في الغالب، مع

---

(1) ترد تقاريرها الموجزة، على التوالي، في الوثائق التالية: WFP/EB.A/2020/7-B؛ وWFP/EB.A/2020/7-C؛ وWFP/EB.1/2021/6-A؛ وWFP/EB.2/2020/6-A؛ وWFP/EB.2/2020/6-B/Rev.1؛ وWFP/EB.2/2020/6-C؛ وWFP/EB.2/2020/6-D؛ وWFP/EB.A/2020/7-D.

(2) تقرير متاح في الرابط التالي: https://interagencystandingcommittee.org/inter-agency-humanitarian-evaluations/inter-agency-humanitarian-evaluation-response-cyclone-idai.

(3) تقرير متاح في الرابط التالي: https://interagencystandingcommittee.org/inter-agency-humanitarian-evaluations/inter-agency-humanitarian-evaluation-iahe-gender-equality-and-empowerment-women-and-girls-geewg.

تقديم دعم محدود للأفراد الذين ينتقلون من مرحلة الطوارئ إلى مرحلة الصمود. وعمل **البرنامج** على إقامة روابط بين الاستجابة لحالات الطوارئ والقدرة على الصمود على المدى الطويل في بنغلاديش، ولكنه تعرض للانتقاد بسبب بطء التقدم نحو استخدام التحويلات القائمة على النقد لصالح مجتمعات اللاجئين.

6- وحظيت استجابة **البرنامج** لأزمة لاجئي الروهينغا في بنغلاديش وسرعتها ونطاق تغطيتها بالثناء، وأظهرت البرامج المنفذة في جمهورية الكونغو الديمقراطية أنه جرى توسيع نطاق المساعدة الطارئة بشكل كبير استجابة للعدد المتصاعد من الأزمات في بيئات مادية، واجتماعية، ومؤسسية بالغة الصعوبة. وشارك **البرنامج** بصورة نشطة في الاستجابة المشتركة بين الوكالات لإعصار إيداي في موزامبيق، إذ ساعد ما يقدر بنحو 1.85 مليون متضرر.

7- وأدى التطبيق غير المتسق لمعايير الاستهداف في الكاميرون إلى أخطاء في البيانات بشأن المستفيدين من التحويلات القائمة على النقد، بينما ارتبطت تحديات الاستهداف في جمهورية الكونغو الديمقراطية بالقدرات المتفاوتة للشركاء المتعاونين. ويعاني الأشخاص ذوو الإعاقة عادة من الاستبعاد ولا سيما فيما يتعلق بأنشطة بناء القدرة على الصمود. وفي حين اعتُبر النهج المتّبع في زيادة حجم التدخلات في بنغلاديش وتوسيع النطاق الذي تغطيه ناجحا، لم تقترن الخطة الاستراتيجية القطرية لتيمور-ليشتي باستراتيجية واضحة للوصول إلى سكان المناطق النائية. وشكّلت قلة الاعتماد على عوامل الدفع الاستباقية ومشاركة منظمات المجتمع المدني في التأهب المجتمعي في موزامبيق تحديا قوّض فعالية الاستجابة لإعصار إيداي.

8- وعلى الرغم من ظهور بوادر تحسن، لا تزال معالجة قضايا الحماية تنطوي على تحديات بالنسبة إلى **البرنامج**. وفي الكاميرون، أُبلغت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بانتظام بشواغل حماية المستفيدين فيما يتعلق بمخيمات اللاجئين، ولكن التعقيبات والشكاوى المقدمة في جمهورية الكونغو الديمقراطية لم تحظ بمتابعة منهجية أو لم تعالج في الوقت المناسب. وفي بنغلاديش، ليس واضحا مدى شعور السكان المتضررين، ولا سيما النساء، بالقدرة على اللجوء إلى آليات التعقيبات.

9- وأوردت التقييمات الإنسانية المشتركة بين الوكالات بشأن الاستجابة لإعصار إيداي أن الغالبية العظمى من السكان في المجتمعات المحلية المتضررة يعتبرون أن الوكالات الإنسانية عاملتهم باحترام، مع أن نسبة صغيرة فقط منهم كانوا يدركون نوع المساعدة التي ستقدَّم أو كيفية استخدام نظام الشكاوى والتعقيبات. وخلصت التقييمات الإنسانية المشتركة بين الوكالات بشأن المساواة بين الجنسين إلى أن فرص وصول النساء والبنات إلى آليات الشكاوى والتعقيبات أدنى من فرص وصول الرجال إليها، في حين خلص تقييم سياسة المساواة بين الجنسين إلى أن **البرنامج** أحرز تقدما معتدلا في كفالة ألا تمس المساعدة الغذائية بأمن من يتلقاها من النساء والرجال والبنات والأولاد أو بكرامتهم أو عزتهم، مع العلم أن أغلب النساء والرجال ذكروا أنهم تمكنوا من الحصول على مساعدة **البرنامج** دون مواجهة تحديات تتعلق بالحماية.

10- وقد زاد التمويل المتوافر لأعمال **البرنامج** زيادة هائلة في السنوات الأخيرة، مع ارتباط نصيب كبير منه بحالات الطوارئ من المستوى 3، ومع ذلك لا يزال هناك نقص كبير في التمويل. وكما لوحظ في تقرير التقييم الاستراتيجي، يعتمد تمويل **البرنامج** اعتمادا شديدا على مجموعة قليلة من الجهات المانحة الحكومية التي توفر عموما مساهمات مخصصة يتعين إنفاق جزء كبير منها في فترة سنة واحدة أو أقل. ولم يكن من السهل على المكتب القطري في الكاميرون وضع نهج للتمويل المتعدد السنوات في الوقت الذي كان يعتمد في عمله دورة تمويل لسنة واحدة. وفي إندونيسيا، ازداد تخصيص المانحين للتمويل بالمقارنة مع الفترة السابقة للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة، مما حد من مرونة **البرنامج** وقدرته على تلبية الاحتياجات بسرعة. وأدى تخصيص معظم مساهمات المانحين في بنغلاديش إلى نقص تمويل بعض الأنشطة، وحدّ من قدرة المكتب القطري على إحداث التحول الاستراتيجي المتوخى في الخطة الاستراتيجية القطرية. وأدى عدم اليقين بشأن تخصيص الموارد في تيمور-ليشتي إلى استمرار التخطيط القصير الأجل.

11- وحجب نجاح **البرنامج** في جمع التبرعات الإنسانية عدم اليقين الذي يكتنف مصادر تمويله، مع وجود فجوات تؤثر بشكل غير متناسب على عمليات **البرنامج** في البلدان التي لا تواجه حالات طوارئ من المستوى 3 وعلى أنشطة بناء القدرة على الصمود والأنشطة الإنمائية. وتعرقلت جهود تعزيز القدرات القطرية في الكاميرون، وإندونيسيا، وتيمور-ليشتي بسبب عدم وجود تمويل طويل الأجل يمكن التنبؤ به.

12- وركزت التقييمات الأخيرة على مسائل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة أو شملت تحليلا لها، وذلك بفعل ظهور أدلة تثبت أهمية التحاليل المراعية للسياقات، والخبرة في المواضيع الجنسانية، والبيانات المصنفة حسب الجنس، ومراعاة المنظور الجنساني.

13- وأوصى تقييم سياسة المساواة بين الجنسين في **البرنامج** (2015-2020) بتحديث السياسة بما يكفل ترسيخ المساواة بين الجنسين في صلب عمل **البرنامج** على الصعيد القطري ويساهم في جهود منظومة الأمم المتحدة لتسريع وتيرة الدعم الموفر للحكومات الشريكة في سعيها إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. ويقتضي ذلك اهتماما متواصلا من قِبل قيادة **البرنامج**، بما يتيح وضع برامج قطرية فعالة وتهيئة بيئة تمكينية إيجابية لتعميم مراعاة المنظور الجنساني تقوم دعائمها على توفير مزيد من الموارد المالية والبشرية لمواصلة العمل في مضمار المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على جميع المستويات في **البرنامج**.

14- وخلص تقييم سياسة المساواة بين الجنسين إلى أن **البرنامج** لا يغتنم الفرص لجعل تصميم البرامج وإعدادها نابعا من تحليل سياقي شامل لاحتياجات النساء والرجال والبنات والأولاد ومصالحهم، وهو ما أكدته تقييمات الخطط الاستراتيجية القطرية: فلاحظ تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لبنغلاديش مستوى عاليا من الوعي بالمساواة بين الجنسين ووجود التزام بتحقيقها، في حين لاحظ عدم وجود فهم أدق لكيفية استفادة النساء من تدخلات **البرنامج** وانخراطهن فيها، ولكيفية ارتباط ذلك بأدوارهن في المنزل والمجتمع. وأدرج المكتب القطري في إندونيسيا الاعتبارات الجنسانية في أنشطته لتعزيز القدرات القطرية، ولكن لم يدرجها بشكل شامل في الخطة الاستراتيجية القطرية. وتُعتبر مسألة معالجة انعدام المساواة بين الجنسين والعنف الجنساني أساسية للتصدي لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، ولكن لم ترتكز الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة في جمهورية الكونغو الديمقراطية على تحاليل جنسانية شاملة. وفي الكاميرون، كانت هناك جهود متناثرة لفهم سياق المسائل الجنسانية وآثارها على وضع البرامج في **البرنامج**. ولاحظت التقييمات الإنسانية المشتركة بين الوكالات أن هذا الموضوع غالبا ما يُشطب من الأولويات في المرحلة الأولى من الاستجابات لأنه لا يُعتبر "مسألة منقذة للأرواح"، إلا في الاستجابات المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين أو في حالات العنف الجنساني.

15- وخلص تقييم سياسة المساواة بين الجنسين إلى ضرورة أن يوفر **البرنامج** ما يكفي من موارد ودعم لهيكله الجنساني من خلال بناء قدرات موظفيه على المستويات كافة، ولا سيما كبار المديرين. ويُعتبر نقص الموظفين في الوحدة المعنية بالمسائل الجنسانية والإدماج، وضعف خطوط المساءلة العاملَين الرئيسيين اللذين يعيقان تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في الخطة الاستراتيجية القطرية لبنغلاديش.

16- ورغم أوجه التحسن في الجمع المنتظم للبيانات المصنفة حسب الجنس، لا تسترشد جميع برامج **البرنامج** بهذا النوع من البيانات. وخلص تقييم سياسة المساواة بين الجنسين إلى وجود قصور في الإبلاغ عن المؤشرات الشاملة الرئيسية (على سبيل المثال، "نوع التحويل حسب الجنس والعمر")، وإلى محدودية جمع البيانات على الصعيد الفردي، وقلة التحليلات النوعية التي تتناول المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة أو الديناميات داخل الأسر. ولئن كان تطبيق مؤشر المساواة بين الجنسين والعمر، الصادر عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، قد ساهم في تصميم الخطط الاستراتيجية القطرية، فإنَّ هذه العملية كثيرا ما تركزت على المساءلة بدلا من أن تكون دافعا حيويا لتعميم المساواة بين الجنسين. ولوحظ في الكاميرون أنه تم التركيز على جمع البيانات المراعية للاعتبارات الجنسانية، غير أن تفعليل معايير تعميم مراعاة المنظور الجنساني لا يزال يشكل تحديا. ولا تتضمن الخطة الاستراتيجية القطرية لإندونيسيا مؤشرات خاصة بالاعتبارات الجنسانية، ولكن بُذلت جهود لإدراج بيانات مصنفة حسب الجنس في منصات جمع البيانات الحكومية. وتتضمن الخطة الاستراتيجية القطرية لبنغلاديش أدلة محدودة فحسب على انتظام عمليتي الرصد والإبلاغ بشأن المسائل الجنسانية.

17- وتبيّن أن الجهود الإيجابية التي بُذلت لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في كل الوظائف التنظيمية في **البرنامج** قد أسهمت في تهيئة بيئة تمكينية تحفز بشكل أكبر تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في **البرنامج**. غير أن الاهتمام بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة يتفاوت ويتوقف على اتخاذ القرارات الفردية.

18- وأظهرت الخطط الاستراتيجية القطرية من الجيل الأول صورة متباينة، مع إحراز تقدم بطيء بشكل عام نحو تحقيق الأهداف المتعلقة بإحداث تحولات جنسانية في الكاميرون، وتحسن إدماج الاعتبارات الجنسانية في أنشطة تعزيز القدرة على الصمود في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبذل جهود متواضعة لإدماج الاعتبارات الجنسانية في الأنشطة في إندونيسيا. وأوصى تقييم سياسة المساواة بين الجنسين بإدراج تعميم المنظور الجنساني في الخطة الاستراتيجية المقبلة **للبرنامج** كجزء أساسي من الدور التمكيني الذي يؤديه **البرنامج** في القضاء على الجوع، وبتعميم المنظور الجنساني في تصميم وتنفيذ الخطط الاستراتيجية القطرية من الجيل الثاني.